من المذكورين فيه ولالة على مقابله وهذا النوع حسن من انواع البديع وقد فسر الاحتباك
بان يذكر جملتان في كلمتين مختلفتين ويحذف من كل ضد ما ذكر في الاخرى كما قررناه
ومنه قوله تعالى فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة فحذف من الاول مومنة ومن
الثاني تقاتل في سبيل الشيطان ومنه قوله تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي
ينعق الآية التقدير ومثل الانبيا والكفار كمثل الذي ينعق والذي ينعق به فحذف
من الاول الانبيا لدلالة الذي ينعق عليه ومن الثاني الذي ينعق به لدلالة الذين
كفروا عليه وقوله تعالى وادخل يدك في جيبك تخرج بيضا التقدير غير بيضا واخرجها
تخرج بيضا فحذف تدخل غير بيضا ومن الثاني واخرجها ومن اللطف قوله تعالى خلطوا
عملا صالحا وآخر سيئا اي صالحا بسيئ وآخر سيئا بصالح ومنه قوله تعالى لا يرون
فيها شمسا ولا زمهريرا لان الزمهرير يطلق على البرد والقمر فيحتمل ان يراد بالزمهرير
البرد وتكون الاشارة بالشمس الى انه لا حر فيها فحذف الحر من الاول والقمر من الثاني
والتقدير لا شمس فيها ولا قمر ولا حر ولا برد

قال الناظم رحمه الله تعالى

والله يفعل فيهم ... ما شاء ذلا او كرامه

هذا البيت مخصص لما في عموم قول الناظم والناس مجزيون عن اعماله ميل وا استقامه
فانه ربما انه يفهم ان شيئا من الجزا واجب عليه تعالى فدفع ذلك بقوله والله يفعل
فيهم الخ لما انه تعالى له التصرف بملكه تعالى كيف يشا لا وجوب عليه في شيء بل له ان
التصرف فيما ملك لا يسال عما يفعل وهذا هو اعتقاد اهل السنة والجماعة
وليس هذا المحل محل بسط ذلك قال صاحب الجوهرة

ومن يمت ولم يتب من ذنبه ... فامره مفوض لربه

والذل الاهانة يقال ذل يذل ذلا وذلالة بضمها وذلة بالكسر ومذلة بان فهو ذليل
والكرامة الاعزاز يقال له على كرامة اي اعزاز والكريم ضد اللوم كرم بضم الراء كرامة
وكرما محركتين فهو كريم واكرمه عظمه ونزهه والكريم الصفوح كذا في القاموس

قال الناظم رحمه الله تعالى

وليشفع المختار فيهم ... حين يبعث مقامه

قد انهت العلما رضي الله عنهم شفاعته صلى الله عليه وسلم الى خمس الاولى
الشفاعة الكبرى وهي في الفصل بين اهل الموقف حين يفزعون اليه بعد
الانبيا كما في الحديث المشهور الثانية في جماعة فيدخلون الجنة بغير حساب
الثالثة في جماعة استحقوا النار ان لا يدخلوها الرابعة في جماعة دخلوا النار
ان يخرجوا منها الخامسة في رفع درجات الناس في الجنة وزاد آخرون
شفاعته صلى الله عليه وسلم في التخفيف على ابي طالب وشفاعته في تثقيل موازين
اقوام عند اعمالهم فتكون سبعا وزيدت اربع اخرى وهي شفاعته صلى الله
عليه وسلم لمن جاءه زائرا ولمن مات بالمدينة ولمن صبر على شدتها ولمن اجاب
المؤذن ثم ساله له صلى الله عليه وسلم الوسيلة قلت ولا يبعد رجوع هولاء الى
من تقدم ذكرهم والله تعالى اعلم وزاد بعضهم شفاعات اخرى منها شفاعته صلى الله
عليه وسلم لجماعة من صلحاء المومنين ليتجاوز عنهم في تقصيرهم في الطاعات
وشفاعته في اهل بيته ان لا يدخل احد منهم النار وشفاعته صلى الله عليه وسلم
فيمن خلد في النار من الكفار ان يخفف عنهم العذاب في النار ويحتمل هذه الى ابي
طالب كما مر وشفاعته صلى الله عليه وسلم فيمن قال لا اله الا الله ولم يعمل خيرا قط فهذه
ستة عشر وانظر ماخذها من كتب الحديث والمختار علم عليه صلى الله عليه وسلم اي
المختار من كافة الخلق والضمير في فيهم عائد الى الى امته صلى الله عليه وسلم واشار
بقوله حين يبعثه مقامه المراد به المقام المحمود المشار اليه بقوله تعالى عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا قال الناظم رحمه الله تعالى

وعليه خير صلواته ... مع صحبه تتلو السلام

قد فسرت الصلاة لغة بانها من الله رحمة اي تفضل واحسان ومن الملائكة
استغفار اي بلفظه او بمرادفه ومن غيرهما تضرع ودعا هذا هو المشهور والذي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)